Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن للسنة النبوية مكانتها فى الإسلام، فهى المصدر الثاني للتشريع الإسلامى، وتتضح مكانتها وحجيّتها، ومنزلتها فى الدين بما أوجبه رب العزة سبحانه من طاعة صاحبها عليه أفضل الصلاة وأتم السلام، فقد قرن الأمر بطاعة الرسول ﷺ بالأمر بطاعته سبحانه حيث قال: ﴿ **قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ** ﴾ [آل عمران : ٣٢] وقال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** ﴾ [النساء : ٥٩]

ففى الآية الأولى جاء الأمر بطاعة الله مقرونا بالأمر بطاعة الرسول ﷺ بالعطف بالواو، حيث يفيد ذلك مطلق الاشتراك والجمع بينهما.

وفى الآية الثانية: عطف بالواو مع إعادة العامل وهو الفعل: ﴿ **وَأَطِيعُوا . .** ﴾ حيث يفيد ذلك تأكيد عموم الطاعة فى كل ما يصدر عن رسول الله ﷺ كما أمر الله تعالى بطاعة رسوله ﷺ على الأنفراد فى قوله: ﴿ **فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴾ [النساء:٦٥]، وقال سبحانه: ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا** ﴾ [الحشر: ٧].